

أساسيات البحث العلمي

Prepared by
Dr. Asma Abuanzeh

المحاضرة الأولى



مفهوم وأخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية

المحاضرة الأولى

أساسيات البحث العلمي

محتويات المحاضرة

- مفهوم البحث العلمي.
- اهداف البحث العلمي.
- انواع البحث العلمي واركائه.
- الخصائص الاساسية للبحث العلمي الجيد.
- خصائص الباحث المتميز، عقبات اجراء البحث في مجال الادارة.
- الاخلاق وبحوث الادارة.

مخرجات المحاضرة

- في نهاية هذه المحاضرة، ستكون قادرًا على معرفة:
- مفهوم البحث العلمي وأهم مجالاته في العلوم الإدارية
 - أقسام البحث المختلفة
 - القدرة على فهم ومقارنة الأهداف المختلفة للبحث العلمي
 - الخصائص المختلفة للبحث العلمي
 - أهم مشكلات وصعوبات البحث في العلوم الإدارية
 - أهم السمات والمهارات التي يجب أن يمتلكها الباحث المتميز
 - أخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية.

المقدمة

إن التطورات العلمية التي حققها البحث العلمي لم تؤثر فقط في طبيعة فهم الإنسان ونظراته إلى العالم من حوله، بل أدت أيضاً إلى كشف مجالات جديدة من المعلومات والاحتمالات التطبيقية، التي سرعان ما تتحول إلى وسائل وأدوات تكنولوجية جديدة للإنتاج أو المواصلات أو الخدمات وتحقيق الرفاهية الاقتصادية.

يؤدي البحث العلمي دوراً محورياً في تطوير المعرفة العلمية التي تنقل بفضل التعليم، فضلاً عن أن الاستحواذ على المواقع الرائدة داخل المنظومة الاقتصادية الدولية لا يتأتى إلا بتسارع البحث العلمي وحسن جني ثمار ذلك في ظل ظروف تنافسية غير متكافئة، تتجاوز الأسوار المحلية والإقليمية.

لا يكون البحث علمياً بالمعنى الصحيح إلا إذا كانت الدراسة موضوعاً بالكيفية التي تكون فيها مجردة وبعيدة عن المبالغة والتحيز، وكونها أنجزت وفق أسس ومناهج وأصول وقواعد، ومرت بخطوات ومراحل، بدأت بمشكلة وانتهت بحلها، وهي قبل هذا وبعده إنجاز لعقلٍ اتصف بالمرونة وبالأفق الواسع.

ما هو البحث العلمي في تعريفه وفي مناهجه وفي ميزاته وخصائصه؟
وما هي خطواته ومراحله؟

مفهوم البحث العلمي

البحث هو:

طريقة منظمة أو فحص استفساري منظم لاكتشاف حقائق جديدة، أو التثبت والتحقق من حقائق قديمة والعلاقات التي تربط بينها أو القوانين التي تحكمها وبما يسهم في نمو المعرفة الإنسانية.

إنه شيء يباشره الأفراد بنظام لإيجاد مخرجات بطريقة منطقية لزيادة المعرفة. إنه طريقة منظمة لإيجاد تفسيرات لظواهر اجتماعية، أو توضيح حقائق لم تفهم بصورة واقعية.

ونلاحظ تعبيرين هامين من هذا التعريف هما "البحث العلمي"، و "إيجاد أشياء" وهذا يدل على أن البحث يركز على علاقات منطقية وليس على معتقدات فهو المحاولة الدقيقة للتوصل إلى حلول للمشكلات. فالبحث وسيلة وليس غاية.

مفهوم البحث العلمي

البحث العلمي Scientific Research اصطلاحاً يتكون من:

- بحث Research: تشير كلمة البحث لغوياً إلى التقصي والاستكشاف والتنقيب والتفتيش عن شيء ما.
- علم Science: هو "جهد إنساني عقلي منظم، وفق منهج محدد في البحث، يشتمل على خطوات وطرائق محددة، ويؤدي إلى معرفة عن الكون والنفوس والمجتمع يمكن توظيفها في تطوير أنماط الحياة وحل مشكلاتها"

بشكل عام البحث العلمي هو نتاج لحركة الإنسان وحبه للاستطلاع والاكتشاف، ويعمل علي مساعدته في البحث السعي لمعرفة الحقيقة، والحصول على معلومات، وتحسين أساليب الحياة، وتحقيق التقدم .

ماذا نقصد بالبحث العلمي ؟

1

البحث عن الحقائق

2

حل المشكلات

3

الاجابة عن الاسئلة

4

تفسير الظواهر

مفهوم البحث العلمي

يمكن تعريف البحث العلمي على أنه:

- الجهد المنظم والموجه للوصول لحلول للمشكلات باستخدام مناهج وأساليب وأدوات علمية.
- أسلوب منظم، منطقي، موضوعي ودقيق يتوصل إلي النتائج بناءً علي أسس وأدلة.
- المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلي حلول للمشكلات التي تواجه الإنسان و تحيره و تقف أمام تحقيقه لأهدافه

مفهوم البحث العلمي

وبناء على ما سبق يُعرف البحث العلمي بأنه:

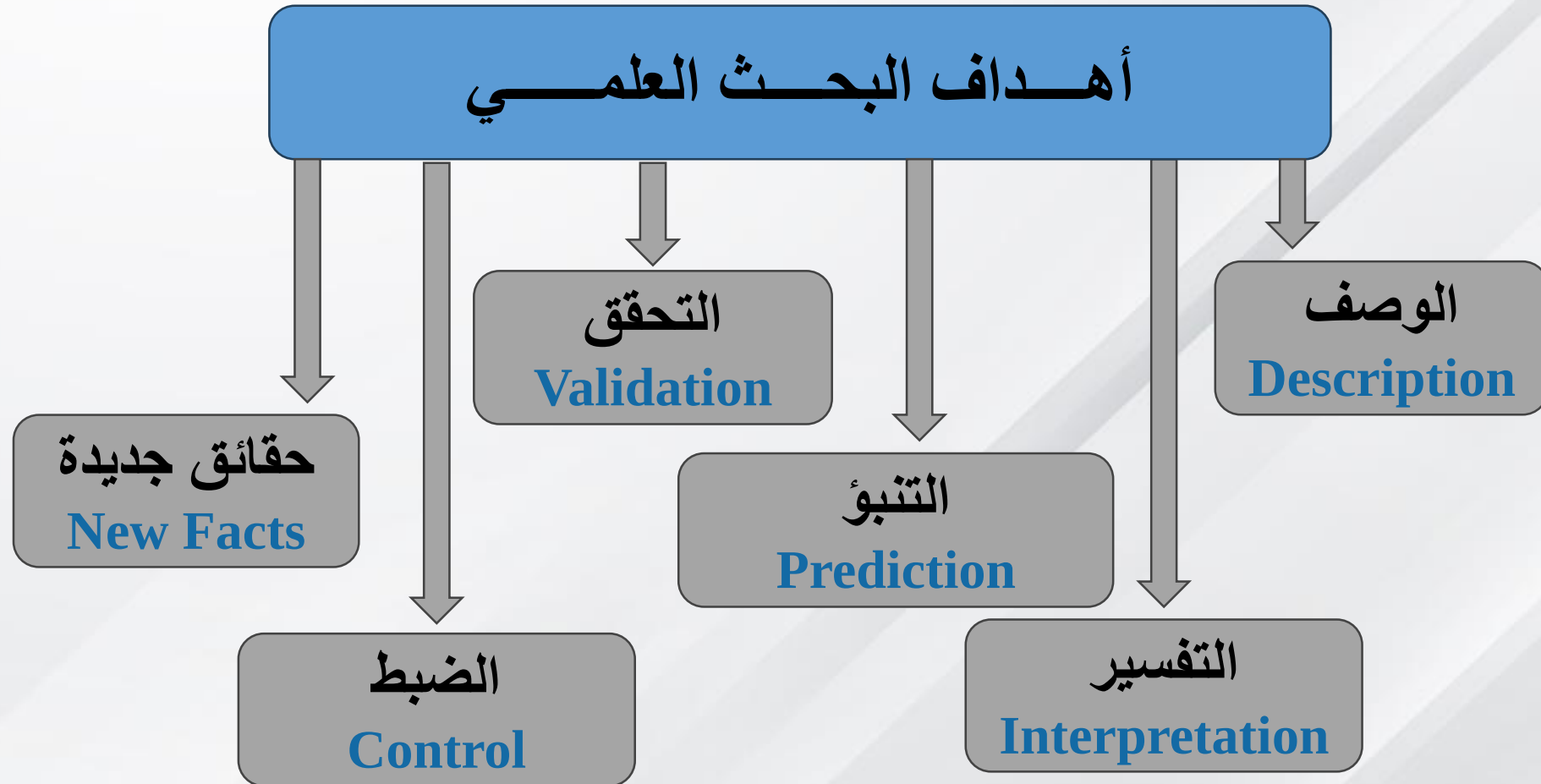
« عمل فكري منظم يقوم به شخص مدرب وهو الباحث من أجل جمع الحقائق وتنظيمها وتفسيرها وربطها بالنظريات والحقائق بهدف التوصل إلى حل مشكلة أو للإضافة إلى المعرفة في حقل من حقول المعرفة » حافظ (2012)

“A systematic and organized effort to investigate a specific problem that needs to be solved. Hence, the scientific research process is a set of methodological steps that are designed and followed with a clear goal, which is to reach answers to some questions about topics of interest to us” Sekaran and Bougie (2010)

مفهوم البحث العلمي

وأخيرا يجب أن يتضمن البحث العلمي ما يلي:

- هدف واضح للبحث العلمي.
- جمع البيانات العلمية.
- التحليل العلمي وتفسير البيانات.
- التعامل مع مشكلة معينة.



وصف الظواهر Description

- هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر، فهو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها، مثل: إعداد العاطلين عن العمل، ومعدلات الولادة.
- يمثل الوصف الجهود المبذولة لإعطاء وصف مصور للظاهرة قيد الدراسة.
- يهدف الباحث من وصف ظاهرة البحث العثور على إجابات للأسئلة "ماذا" و"من" و"أين؟"

تفسير الظواهر Interpretation

- وفي التفسير، يهتم الباحث باكتشاف أسباب سلوك معين أو عوامل وقوع حدث معين.
- وهو ينطوي على فهم العلاقة بين السبب والنتيجة بين الظواهر.
- تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت إلى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للتوصل إلى معرفة الأسباب، والوصول إلى عدة تساؤلات مثل: لماذا؟ وكيف؟

التنبؤ بالظواهر Prediction

- هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل: التنبؤ بمعدلات البطالة، التنبؤ بحجم المبيعات. ويرتبط التنبؤ ارتباطاً وثيقاً بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة، وقد يساعد تفسير الظواهر في التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل والتعامل معه واستثماره بما ينفع.
- حيث يتم التعميم لتفسير الماضي والتنبؤ بما سيحدث في المستقبل.
- ويستخدم إطار مفاهيمي أو نظرية واسعة النطاق للتنبؤ بالمتغير محل الاهتمام.

التحقق من الظواهر Validation

- التحقق يعني أن يقوم الباحث بإجراء دراسته حول موضوع سبق أن درسه باحث آخر مع اختلاف العينة أو بيئة التطبيق أو الطريقة المستخدمة أو الفترة.

أهداف البحث العلمي

الضبط أو السيطرة على الظواهر Control

- ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي إلى وقوعها أو منعها. ويعتبر التحكم والضبط الهدف النهائي للعلم والذي سيعمل على زيادة قدرة الباحث في التحكم بالظواهر وضبطها وتطويرها لخدمته وتحديد العلاقات التي تربط بين الأشياء.

حقائق جديدة New Facts

- أحد أهداف البحث العلمي هو الإضافة إلى المعرفة في مجال معين.

أهداف البحث العلمي

لا يأتي العمل على بحث علمي من فراغ، بل لهدف أو أهداف عديدة، منها أهداف شخصية ومنها أهداف موضوعية.

- الرغبة في زيادة العلم والمعرفة.
- الرغبة في تحقيق درجة أو مرتبة علمية معينة.
- الرغبة في الحصول على جائزة مخصصة لغرض محدد.
- الرغبة في الفوز بترقية أو التزام معين في مجال العمل.
- السعي نحو تحقيق فكرة مستحسنة، نالت اهتماماً خاصاً من الباحث.
- عدم القبول بالرأي الآخر، وإبداء البديل الأفضل حسب رأي الباحث.

الأهداف
الشخصية

أهداف البحث العلمي

- ظهور مشكلات وأزمات.
- وجود حاجة ماسة تستدعي التفكير والبحث.
- ضرورة البحث عن بدائل (للطاقة/ للمواصلات/ للوسائل التعليمية..).
- الحاجة إلى تنويع في إنتاج السلع والخدمات وتحديثها.
- الرغبة في تفسير بعض الظواهر العادية أو المفاجئة.
- الرغبة في استغلال الطاقات المتاحة نظراً لندرتها.
- محاولة الوصول إلى نظريات تخدم العلوم الإنسانية أو الطبيعية.
- محاولة تفسير الموجود من النظريات لقبولها أو تفنيدها.
- المثابرة من أجل تحقيق ابتكار في أي مجال ينفع الإنسان.

الأهداف
الموضوعية

يقسم البحث بشكل أساسي حسب طبيعة البحث إلى:

1. البحث النظري Pure Research: هو البحث الذي يقوم به الباحث لإشباع حاجته من المعرفة وتوسيعها، وتوضيح غموض في ظاهرة ما، دون النظر إلى مدى تطبيق نتائجه في الميدان ويكون الدافع لهذا النوع من البحث السعي وراء الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة الوصول إلى معارف جديدة بغض النظر عن فوائد البحث العلمية ونتائجه.

1. البحث التطبيقي Applied Research: هو البحث الذي يهدف إلى إيجاد حل لمشكلات قائمة لدى المؤسسات، أو التوصل إلى علاج لموقف معين، ويعتمد على التجارب المخبرية والدراسات الميدانية للتأكد من إمكانية تطبيق النتائج في دنيا الواقع مثل: بحوث الإنتاج والإجابة على سؤال لمشكلة محددة.

أنواع البحث العلمي

يقسم البحث من حيث الغرض الذي يهدف الباحث إلى تحقيقه إلى:

1- البحث الاستكشافي Exploratory Research: بحث ابتدائي يهدف إلى تفسير طبيعة المشكلة وزيادة فهمها. إنها وسائل ذات قيمة لإيجاد الإجابة عن "ماذا يحدث؟" والإجابة على أسئلة محددة، وهو مفيد في حالة التعمق في فهم المشكلة خاصة في حالة عدم التأكد من فهم طبيعة المشكلة لغرض بلورة هدف بحثي أو فرضية أكثر دقة ومشروعية. لذا فإن البحوث الاستكشافية تعمل على زيادة فهم المشكلة مما يساعد في كيفية التعامل معها.

وهناك ثلاث إرشادات رئيسة للوصول إلى البحث الاستكشافي:

أ. البحث في الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

ب. مقابلة الخبراء في الموضوع.

ج. مقابلة مجموعات التركيز.

أنواع البحث العلمي

2. البحث الوصفي Descriptive Research: يهدف البحث الوصفي إلى إعطاء صورة دقيقة وقت الدراسة عن أشخاص، أحداث أو حالات حالية إنه يعطي صورة واضحة عن الظاهرة التي ترغب بجمع البيانات عنها. ورغم أن البحث الوصفي بحث تقرير في جوهره ومهمة الباحث الرئيسية فيه هي وصف الوضع الذي توجد عليه الظاهرة، إلا أنه قد يتعدى الوصف وتحديد خصائص الظاهرة أحياناً ليمتد إلى تحديد المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة.

3. البحث الإيضاحي Explanatory Research: تؤسس الدراسات الإيضاحية إلى علاقات سببية بين المتغيرات، فهي دراسة حالة أو ظاهرة بنظام لشرح العلاقات والوصول إلى نظرة واضحة بين المتغيرات المختلفة بالطرق الإحصائية، كما يمكن من خلالها أن نصل إلى شرح الأسباب بين المتغيرات للوصول إلى السبب والأثر.

أنواع البحث العلمي

وعموماً يمكن تقسيم البحوث الإيضاحية من حيث السببية إلى الآتي:

أ. البحوث الارتباطية **Correlation Research**: هي بحوث غير سببية تحاول اكتشاف عدة عوامل مرتبطة بمشكلة البحث، والتعرف إلى العوامل الهامة التي لها ارتباط بالمشكلة دون الحاجة إلى تأسيس سبب وأثر، وهنا لا بد من التأكيد على أن وجود الارتباط لا يعني بالضرورة السببية، ولكنه قد يعطي مؤشراً على ذلك.

ب. البحوث السببية **Causal Research**: هي بحوث يتم إجراؤها عندما يكون حاجة إلى إيجاد علاقة (سبباً ونتيجة) عن طريق إجراء مقارنات بين الظواهر المختلفة مثل: هل يسبب التدخين السرطان؟ ويعتمد الباحث على الأساليب الإحصائية عند دراسة العلاقة والأثر في البحوث المختلفة للتعرف فيما إذا كانت التغيرات الحادثة في أحد المتغيرات تؤثر بالمتغيرات الأخرى.

ويمكن تقسيم البحث من حيث تخطيط البحث (الضبط والسيطرة على البيئة البحثية) إلى الأنواع التالية:

1- بحوث مخططة Contrived Research: بحوث تجرى في بيئة مُعدّة بعناية كما في المختبرات. أي أن هناك سيطرة على البيئة التي يجري فيها البحث.

2- بحوث غير مخططة Non Contrived Research: هي البحوث التي تجرى في البيئة الطبيعية للمنظمة مثل: بحوث الارتباط التي تجري في التسويق والإنتاج. ويلاحظ هنا أنه لا يوجد سيطرة على البيئة البحثية بل تجري البحوث في البيئة الطبيعية دون تجهيزها مسبقاً.

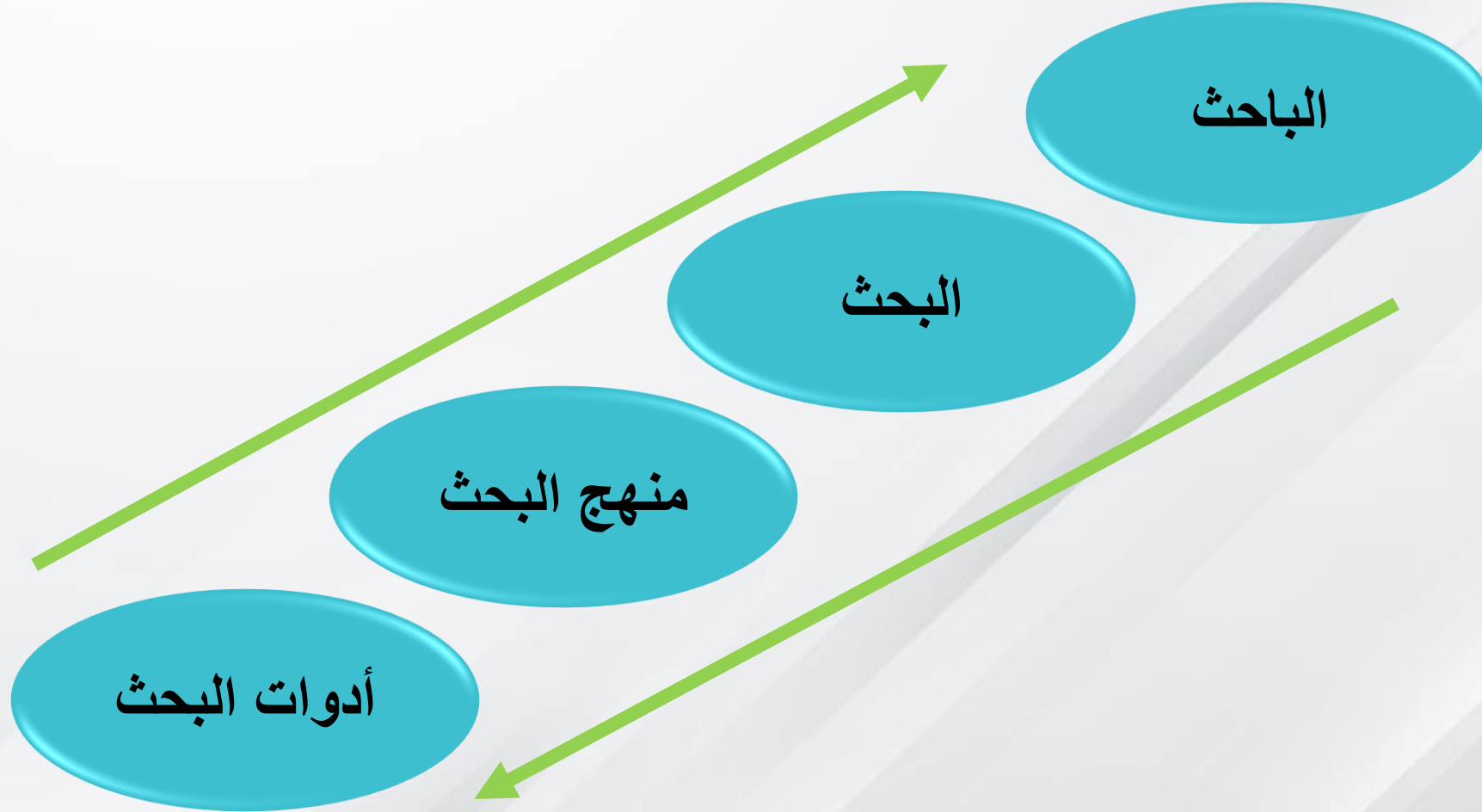
أنواع البحث العلمي

ويمكن تقسيم البحث العلمي من حيث الأفق الزمني إلى:

1- البحوث المقطعية Cross-Sectional/ One Shot Research: هي بحوث تتم على عينة أو عدة عينات في وقت واحد مثل: دراسة أثر الرضا الوظيفي للعاملين في منظمة ما عن قرار معين.

2- البحوث المتعاقبة Longitudinal Research: هي بحوث تتم على عينة أو عدة عينات في فترات زمنية متباعدة، ويتناول هذا النمط من الدراسات التغيرات التي تحصل على الظاهرة مع مرور الزمن، مثل: دراسة النمو السكاني، دراسة التغير في عملية التصنيع في شركة ما خلال عام، ومن هنا فإن القوة الأساسية في الدراسات المتعاقبة هي في قدرتها على متابعة التغير والتطور في الظاهرة المدروسة عبر الزمن.

أركان البحث العلمي



الخصائص الأساسية للبحث العلمي الجيد

يولّد البحث الجيد بيانات يمكن الاعتماد عليها، مستمدة من الممارسات التي يتم إجراؤها بشكل احترافي، والتي يمكن استخدامها بشكل موثوق لاتخاذ القرارات الإدارية، ويتبع البحث الجيد معايير المنهج العلمي والتي تتمثل أهم خصائصها فيما يلي:

1. **هادف Purposive:** تعني أنه لابد من وجود أهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث لتحقيقها من إجراء بحثه.

2. **الموضوعية Objectivity:** هي الرغبة والقدرة على فحص الأدلة بنزاهة وتجرد والبعد عن التحيز الشخصي والذاتية في البحث، وتأسيس البيانات على الحقائق وليس على المشاعر والتقدير الشخصي، علماً أنه كلما زادت الموضوعية في فهم البيانات والاستفادة منها كلما زادت قدرتنا على وصف البحوث على أنها عملية.

3. **التحقق Verification:** هي الاستناد على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتأكد منها، فمثلاً عندما نقول أن طول علي (185) سم نستطيع أن نتأكد من ذلك بواسطة مقياس محدد (المتر) بينما عندما نقول خلق؟ فما هي شروط تحقيق ذلك؟ لذلك لابد من التحديد الإجرائي الدقيق الذي يحدد مفهوم خلق الذي نقصده؛ لأنه يختلف باختلاف الثقافة التي يتبعها المجتمع، وحتى لا يميل الباحث إلى استخلاص نتائج تتفق وميوله الشخصية.

الخصائص الأساسية للبحث العلمي الجيد

4. **قابلية التعميم Generalizability:** هي القدرة على الاستفادة من نتائج البحث التي توصل إليها الباحث في منظمات أخرى، إنها الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر مشابهة. وكلما كانت نتائج البحث قابلة للتعميم كلما زادت قيمة البحث وفائدته، وحتى يمكن تحسين القدرة على التعميم فإن تصميم العينة ينبغي أن يتم بطريقة منطقية علمية.
5. **قابلية الاختبار Testability:** هي استخدام بعض الاختبارات الإحصائية للتأكد والتثبت من صحة أو عدم صحة الفروض التي نتوصل إليها، وذلك استناداً على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتثبت منها مثل: المواد تمدد بالحرارة، الفقر يسبب انتشار الجريمة.
6. **البساطة والاقتصاد Parsimony:** يفضل إتباع البساطة في شرح الظاهرة أو المشكلة مناط البحث، وكذلك استخدام المقترحات التي توصل إليها الباحث في حل المشاكل الفعلية، فعلى سبيل المثال: إذا كان بإمكان الباحث أن يحدد (3) عوامل تفسر (40%) من المشكلة فإنه أفضل من تحديد (8) عوامل تفسر (45%) من المشكلة. ويمكن تحقيق الاقتصاد عن طريق الفهم الجيد للمشكلة ولأهم العوامل التي تؤثر فيها.

الخصائص الأساسية للبحث العلمي الجيد

7. **الدقة والثقة Precision and Confidence:** تعني الدقة مدى اقتراب النتائج التي يتوصل إليها البحث بناءً على البيانات التي تم جمعها من العينة إلى الحقيقة، إنها تعكس درجة التطابق بين ما توصلنا إليه من البحث وبين الظاهرة محل الدراسة. وتعني الدقة احتمال ثقة أن تكون تقديراتنا صحيحة. فعندما نقبل مستوى ثقة (Confidence Level) وتكتب بالشكل التالي ($P \leq 0.05$) تعني أن نتائج بحثنا سليمة بنسبة (95%)، وأن فرصة احتمال وقوع الخطأ لا تزيد عن (5%)، وهو ما يعبر عنه بالدقة.
8. **الاستنباط Deduction:** يبدأ الاستنباط بالنظريات ويستنبط منها الفرضيات ثم البحث عن البيانات لإثبات الفرضيات. أي (ما يصدق على الكل يصدق على الجزء).
9. **الاستقراء Induction:** يبدأ الاستقراء بملاحظة الظواهر والوقائع الملموسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الظواهر وجمع البيانات للتوصل إلى التعميم، (الانتقال من الجزء إلى الكل).

الخصائص الأساسية للبحث العلمي الجيد

10. **المرونة Flexibility**: لابد أن يكون البحث متوائماً مع المشكلات المختلفة أي عدم وجود قواعد جامدة من القواعد المنطقية حتى يتبعها الآخرون بل لابد أن يتمتع بمرونة نسبية خاصة في العلوم الاجتماعية.

11. **التنبؤ Predictability**: لابد أن يتمتع البحث بالقدرة على البناء والتنبؤ بما يمكن الحصول عليه في المستقبل مثل: التنبؤ بحجم المبيعات للسنوات القادمة.

12. **التنوع Variability**: حتى يتلاءم مع تنوع العلوم والمشاكل على اختلافها لان العلوم تختلف عن بعضها البعض وبالتالي تحدد المناهج التي يجب إتباعها.

خصائص الباحث المتميز

نظرا لارتباط البحث بالباحث وتأثير كل على الآخر سلباً وإيجاباً، لذا لابد من توافر مجموعة من السمات في الباحث لكي يكون ناجحاً منها ما يلي:

أ. صفات الباحث الخلقية

1. أن يتمتع الباحث بالصبر وتحمل المشاق وعدم الاستسلام بسهولة، فالباحث لابد أن يتمتع بعزيمة عالية أمام المشكلات التي يمكن أن تواجهه.

2. أن يتمتع الباحث بالتواضع وقبول النقد الموجه من الآخرين.

3. أن يتمتع الباحث بصفات الخلق والإبداع والذكاء بحيث يسعى دوماً إلى إيجاد بدائل جديدة.



خصائص الباحث المتميز

ب. صفات الباحث العلمية.

1. أن يكون ملماً بموضوع البحث وأن يتمتع بالقدرة على القراءة الواسعة والاضطلاع على أكبر عدد من المراجع والكتب ذات العلاقة بما يحقق موضوع البحث.
2. أن يكون مؤمناً بدور العلم والبحث العلمي في حل المشكلات، وبأن ذلك سيحقق السعادة والرفاهية للشعوب.
3. أن يكون دقيقاً في جمع الأدلة والملاحظات بعيداً عن التسرع في الوصول إلى استنتاجات غير معتمدة على الدليل.
4. أن يتمتع بالقدرة على التحليل والتركيب والتصنيف والقدرة على التصور.

خصائص الباحث المتميز

5. أن يتمتع الباحث بالقدرة على الربط بين الأشياء بذاكرة قوية وحافظة جيدة تمكنه من الربط بين المتغيرات، فإذا تذكر الباحث ما وصل إليه بالأمس فإنه سيتمكن من ربطه بما يصل إليه اليوم
6. أن يتمتع الباحث بالقدرة على التثبت من صحة الفروض، وجمع الأدلة والقرائن التي تعزز آرائه بشكل علمي
7. التجرد العلمي والموضوعية فلا يتحيز لرأي دون دليل، أو يحذف ما لا يتوافق مع آرائه ومعتقداته من أقوال الآخرين
8. الأمانة العلمية إذ لا بد أن يشير الباحث إلى آراء الآخرين والمراجع التي استند عليها في بحثه بصدق وأمانة دون إنقاص الآخرين حقهم

عقبات اجراء البحث في مجال الادارة

- يواجه البحث العلمي في العلوم الإدارية مشاكل وصعوبات متعددة قد تؤثر على نتائجه. ويمكن توضيح أهم المشكلات والتحديات التي تواجه الباحثين في مجال العلوم الإدارية في النقاط التالية:
1. تتميز الظواهر الإدارية بالتعقيد نظراً لعلاقتها بسلوك الإنسان وميوله وانفعالاته، مما يجعل الحصول على بيانات عالية الدقة أمراً صعباً في كثير من الأحيان ويؤثر على دقة النتائج التي يتم الحصول عليها.
 2. وقد لا يكون من الممكن في بعض الأحيان اختيار عينة جيدة التمثيل لمجتمع الدراسة وتعكس كافة خصائص مجتمع الدراسة مما يؤثر على قابلية تعميم نتائج الدراسة.
 3. وفي حالة البحث الذي يهتم باتجاهات الأفراد والعملاء، فإن الاتجاهات الشخصية للمستجيبين قد تؤثر على إجاباتهم على الأسئلة المطروحة، مما قد يؤدي إلى ظهور مشكلة التحيز في البيانات وبالتالي يؤثر سلباً على نتائج الدراسة.

عقبات اجراء البحث في مجال الادارة

4. تدخل بعض المديرين في عملية البحث
5. لا توجد موارد مالية تغطي عمليات البحث العلمي.
6. غياب أو نقص قواعد البيانات
7. صعوبة عزل المتغيرات الخارجية عن الظاهرة محل البحث (البحث التجريبي)
8. صعوبة تكرار التجربة في مجال البحث التجريبي في العلوم الإدارية
9. العديد من الظواهر الإدارية لا تخضع لنظرية عامة

ترتبط أخلاقيات البحث بالكيفية التي يتم فيها وضع عنوان وتصميم البحث، جمع البيانات، المعالجة وتخزين البيانات، وكتابة التقرير بمسؤولية وأخلاقية. لذلك فإن بعض القضايا الأخلاقية لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند تصميم البحث وهي:

الأخلاق وبحوث الإدارة



الأخلاق وبحوث الادارة

الأهمية
والإضافة
العلمية



يشير "شيلز" (1984) Shills إلى أن الهدف الأساسي للبحث الأكاديمي يتمثل في الحصول على المعرفة، والعمل على نشرها، وهو في ذلك يقوم بتطبيق أساليب منهجية في البحث، بما يسهم في نقل المعرفة وتفسيرها.

إن الدراسة التي تفرض نفسها على أدبيات أي علم هي تلك الدراسة التي تضيف أمرا جديدا لهذا العلم سواء كانت إضافة نظرية أو منهجية أو تطبيقية. وتأتي إضافة ما هو جديد بمراجعة النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسات السابقة وتحديد النقص أو القصور في نواحي معينة في هرم المعرفة، ومن ثم البحث فيها.

الأخلاق وبحوث الادارة

- تتضمن أخلاقيات البحث التزام الباحث بسرية البيانات وتخصيصها لأغراض البحث العلمي فقط.
- تحفظ الوثائق والاستمارات الميدانية في مكان موثوق، بحيث لا يكون هناك احتمال لاطلاع أي كان عليها غير الباحث.

الحفاظ على
سرية
البيانات

- إن احتواء البيانات التي تم جمعها على البيانات الشخصية للمبحوثين يجبر الباحث على الالتزام الحرفي بهذه القاعدة الأخلاقية.

الأخلاق وبحوث الادارة

- الأمانة العلمية هي أن يعطى كل ذي حق حقه، فلا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الآخرون دون ذكر ذلك.
- عدم الأمانة العلمية هي "أن يقوم أحدهم بنقل أو نسب تعب ومجهود الآخرين لنفسه دون الإشارة لهم. وبالتالي فعدم الأمانة العلمي هي "سرقة" أفكار الغير".



■ ولتحقيق الأمانة العلمية في البحث، لابد أن نتذكر:

الأخلاق وبحوث الادارة

✓ أن الأمانة العلمية ضرورة ومطلب أكاديمي.

✓ أن البحث هو إنتاجك "أنت"، وبالتالي يجب أن يحتوي على أفكار أصيلة تأتي بها "أنت" بعد التفكير والتركيز، التأمل والتحليل، النقد والدراسة.

✓ أنه إن لم تذكر في الحواشي أن الفكرة أو العبارة أو الكلمة مقتبسة من مؤلف آخر، سيفترض القارئ أنها من إنتاجك.

✓ أن لا تحور من كلمات الغير في الاقتباس.

الأمانة
العلمية

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية

- تحريف نتائج دراسات المصادر.
- تقديم النتائج بصورة انتقائية.
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة.
- تطبيق أساليب احصائية بشكل خاطئ عن قصد.
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث.
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين.

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية

- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث، أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة.
- الإهمال في إجراء البحث، أو إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة.
- إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية، وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن.

ملخص المحاضرة

أوردنا في المحاضرة الأولى من أساسيات البحث العلمي العديد من المواضيع الأساسية المطلوبة لفهم كيفية اعداد مشروع التخرج وتضمنت ما يلي:

- استخلاص مفهوم البحث العلمي والتوصل الى انه : البحث الذي يقوم به الباحث بغية اكتشاف جديدة لم يسبقه أحد في الوصول إليها ، وبالتالي تقديم معلومات جديدة للبحث العلمي تفيد الإنسانية بشكل عام.
- التعرف على الأهداف العامة للبحث العلمي، بالإضافة الى تقسيمها لاهداف شخصية واهداف موضوعية.
- معرفة اهم انواع البحث العلمي حيث تم عرضها حسب المجال، وحسب الاستخدام، وحسب طريقة الاستخدام.

ملخص المحاضرة

- توضيح اركان البحث العلمي الاساسية والتي يجب ان تتواجد في كل بحث علمي والاهتمام بها.
- التعرف على الخصائص الأساسية للبحث العلمي الجيد والتي لا بدّ على كل باحث علمي أو طالب جامعي وخصوصاً في مرحلة الدراسات العليا، الاطلاع عليها والالتزام بها للوصول الى دراسة علمية ناجحة تحقق الاهداف المطلوبة منها.
- عرض اهم سمات الباحث الجيد ذلك لأن الأبحاث العلمية تعد من الإنجازات العلمية المهمة، وبالتالي ليس أي شخص قادر على انجاز بحث علمي ناجح، فالأبحاث العلمية تتطلب الكثير من الذكاء والثقافة العالية والتي تعتبر من أهم الاعتبارات والصفات التي يجب أن تتواجد في شخصية الباحث.

ملخص المحاضرة

- مناقشة اهم العقبات والصعوبات التي تواجه الباحث اثناء اعداد البحث العلمي ذلك لأن اطلاع الباحث العلمي او الطالب على ما يذكره الباحثون السابقون من صعوبات ومشاكل تعرضوا لها، وعن كيفية تخطيهم لها، يساعده على تجنب الوقوع بمثل هذه الاخطاء، أو تجاوزها بسهولة في حال الوقوع بها، وصولاً بالدراسة العلمية الى بر الأمان.
- تناولت هذه المحاضرة ايضاً العلاقة بين الاخلاق وبحوث الادارة حيث تشير الأخلاقيات في البحث الأكاديمي والكتابة إلى المبادئ والقيم الأخلاقية التي توجه عمل العلماء. تساعد هذه المبادئ والقيم على ضمان إجراء البحوث بمسؤولية ونزاهة ودون الإضرار بالأشخاص أو المجتمع الأوسع.



Thank You